

## فتح خيبر، وغزوة مؤتة - المحاضرة 91 - السيرة - المستوى الأول

### 2 - الشيخ حمزة بن ذاكر الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه نطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد ارحب باخواني واخواتي من طلبة العلم في برنامج اكاديمية زاد في هذا المقرر العلمي وهو دراسة السيرة النبوية - 00:00:40

على نبينا افضل الصلة واتم التسليم كنا في الحلقة الماضية قد آتا تويقنا فيما يتعلق باتمام صلح الحديبية وما كان لذلك من انعكاسات وآثار ايجابية على المسلمين وانشغال المسلمين بانفسهم وايضا انشغالهم بعدو اخر لم يتفرغوا له الا بعد هذا - 00:01:05

الصلح وايضا تفرغوا للدعوة واسماع الناس دعوة الاسلام فكانت فتحا عظيما للمسلمين ما كاد النبي صلى الله عليه وسلم ينتهي من صلح الحديبية وبعد تلك الاحداث العظيمة اه حتى امر بالخروج الى خيبر - 00:01:33

خيبر هذه كانت قريبة من موطن النبي صلى الله عليه وسلم والمدينة وكان يسكنها يهود خيبر وكانوا من اشد الناس عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اكثر قوة - 00:01:57

واكثر اموال اكثري اليهود اموال واكثرهم قوة واكثرهم آآ يعني قلاع حصينة كانت لهم ثمانية حصون وكانت حصون قوية ومنيعة وكانوا يملكون الاموال اه الطائلة ولكنهم ايضا كانوا اه اهل دس - 00:02:18

ومكر وخداع ورسم للخطط التي يمكرون بها برسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ممن ساهم في تأجيج الحرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق وايضا ساهموا في نقض العهود - 00:02:39

وكذلك تواصلوا مع الاعراب ووعدوهم بالاموال والثمار ان هم يعني استطاعوا ان يقضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فكانوا هم باموالهم وسلامتهم ومكرهم يساهمون في خلخلة اه - 00:02:58

مدينة رسول الله وسلم وموطن آآ المسلمين. فرأى الرسول صلى الله عليه وسلم انه لابد من اجتناث شافة هؤلاء الناس. ولابد من تصفية الحسابات معهم لانهم خانوا الله وخانوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا وتكرارا. ونقضوا العهود التي عاهدوا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ان دخل النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة - 00:03:26

وتحدثنا عن وثيقة المدينة التي كانت لتركيب الوضع الداخلي في المدينة. وكان من سكانها هؤلاء اليهود باطيافهم وضع لهم المعاهدة وما هو الواجب عليهم وما هو الواجب على المسلمين وما الحقوق التي لهم وما الحقوق التي للمسلمين وعرف كل واحد - 00:03:50

منهم ما له وما عليه وكانوا في ظل هذه الوثيقة ينعمون بحرية كبيرة وينعمون بامان كبير الا ان الحقد الذي باعهماء هؤلاء اليهود على المسلمين وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى العرب من كونه ان يبعث هذا النبي في هذا العرب هذا الحقد الذي اعمى - 00:04:10

والحسد الذي ايضا اعماهم وصرفهم عن متابعة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. حتى ان حبي بن اخطب آآ والد ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها انها ذكرت انها كانت عند كنت كان عمي عندنا - 00:04:33

فلما سمعوا بدخول النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ذهبوا ينظرون اليه فقال عرفته؟ قال هو هو. الذي ذكر في التوراة وصفه كما

هو. قال فما انت صانع يعني الاصل انه يقول انه سيتابعه سينصره سيرثمن به الا انه قال آآ سيقاتلله وسيعاديه حتى تنفرد هذه السالمة

- 00:04:53

ما هذا الحسد؟ ما هذا الكبر؟ ما هذا الحقد والعياذ بالله؟ يظلمون انفسهم ويکابرُون ويعاندون فكانت خير موطننا ووكرا لنصب اه الخطط للقضاء على الاسلام والمسلمين. فخرج لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في مطلع العام السابع الهجري - 00:05:14  
في مطلع العام السابع الهجري في جيش تعداده الف وستمائة مقاتل من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وكانت آآ خير يعني محسنة تحصينا شديدا وقلاعا شديدا وهذا شأن اليهود لا يقال - 00:05:38

يقاتلونكم الا في قرى محسنة او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى. فلما قارب النبي صلى الله عليه وسلم واشرف على خير بات المسلمين قربا منها قربا من خير حتى اذا اصبحوا صلى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:53  
صلوة الفجر بغلس يعني في اول الوقت في اول وقت صلاة الفجر فخرجها الخير كعادتهم بمساحيهم ومكاتبهم ويدهبون الى زروعهم فخرجوا بمساحيهم ومكاتبهم فلما رأوا الجيش قالوا محمد والخميس والله محمد والخميس يعني محمد والجيش - 00:06:13  
ففروا هاربين مذعورين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خير. الله اكبر خربت خير. اذا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وهذا من الاستدلال بآيات القرآن في مواطن عديدة ومشابهة انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح - 00:06:37  
المذرين النبي صلى الله عليه وسلم حاصر خير وكان بينهم آآ اقتتال اه شديد بين المسلمين وبين هؤلاء اليهود. وكانوا يستثمرون هذه الحصون في رمي المسلمين النبل وغيرها واشتد ذلك على المسلمين وقاتلوا قتالا شديدا - 00:07:02

بعد عدة محاولات ومنازلات في هذه آآ الغزوة غزوة خير قال النبي صلى الله عليه وسلم مقوله يحفز بها اصحابه لانهاء هذه المعركة وهذه الغزوة مع عدوهم قال لاعظين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله. ويحبه الله ورسوله. يفتح - 00:07:30  
الله عليه او على يديه او كما قال صلى الله عليه وسلم. اذا هذا الرجل مواصفاته الذي سيعطي الراية غدا انه يحب الله ورسوله. هذى شهادة عظيمة ان الله يحبك - 00:07:59

ان الرسول صلى الله عليه وسلم يحب هذا الرجل وايضا هو شهادة لهذا الرجل انه يحب الله ورسوله وايضا بشاره اخرى بشارة بالنصر انه يفتح الله على يديه. فاي بشاره اعظم من هذا - 00:08:13  
شهادة له بمحبة الله ورسوله وايضا شهادة له بالفتح. وتبيشير له بالفتح فجمع الله له بين خير الدنيا والآخرة. فبات الصحابة رضي الله تعالى عنهم كلهم يدوق ويفكر في الموضوع يتمنى ان يعطاهها. ان يعطي هذه الراية. حتى عمر يقول والله ما تمنيت الامارة الا ليلة اذن - 00:08:29

او يومئذ ما احنا لانه آآ الامارة مسؤلية وامانة وانها يوم القيمة خزي وندامة نعمة المرضعة وبئست الفاطمة ومع ذلك عمر يعني في مثل هذه الحالة ومثل هذه الصورة شهادة له بحب الله ورسوله وايضا تبشير له بالفتح قال ما تمنيت الامارة الا يومئذ - 00:08:54  
فلما اصبحوا قال النبي صلى الله عليه وسلم خرج الناس كلهم يرجو ان يعطي هذه الراية من يد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين علي بن ابي طالب؟ فقال هو يا رسول الله يشكو عينيه - 00:09:17

يشكو عينه اصاب يعني رمد او شيء من ذلك من المرض في عينه فاتي به وهو يقاد من شدة اه هذا المرض الذي في عينه فبصدق النبي صلى الله عليه وسلم على عينه ومسح عليها فبراً لأن لم يكن به شيء واعطاه الراية - 00:09:32  
وقال انفذ على رسلي على مهلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام. واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى. فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. هذه رسالة الاسلام - 00:09:50

رسالة الاسلام اه فتح القلوب قبل فتح البلدان. والدعوة الى الاسلام والاخبار بواجب وحق الله تعالى على العباد فاصل ونواصل هل كرم المرأة احد مثل ما كرمها الاسلام؟ فالنساء شقائق الرجال - 00:10:10  
وانما خصت المرأة ببعض الاحكام كاغفارتها من الجمع والجماعات مراعاة لانوثتها. لا تحقرها لها فللمرأة حقها في التعليم وقد خصص النبي صلى الله عليه وسلم درسا لتعليم النساء ولا يمنعها الحياة من طلب العلم. قالت عائشة رضي الله عنها - 00:10:41

نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياة ان يتلقين في الدين والتعليم حق المرأة على ابيها وزوجها عن علي ابن ابي طالب في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:11:08

انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة قال علموهم وادبوهم وتعلم المرأة زوجها ان كانت اعلم منه قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي رافع حين علمته زوجته بعض الاحكام. يا ابا رافع - 00:11:30

انها لم تأمرك الا بخير. والتاريخ الاسلامي زاخر بالنساء العالمات المعلمات كعائشة ام المؤمنين قال عطاء بن ابي رباح كانت عائشة افقة الناس واعلم الناس واحسن الناس رأيا في العامة. ومنهن عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية. وحفصة بنت سيرين البصرية - 00:11:56

وفاطمة بنت عباس البغدادية. فتعلمت عملي واعلمي وابشري. قال تعالى الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدعون بدخولهن الجنة ولا يظلمون نفيرا الحمد لله. اخذ علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الراية من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت شهادة لسيدنا علي ابن ابي طالب رضي الله - 00:12:23

الله تعالى عنه آآ وهو من العشرة المبشرين بالجنة بحب الله وحب رسوله وبشارة له بالفتح رظي الله تعالى عنه وارضاه وكانت هذه النصيحة وهذه الوصية ان ينفذ على رسليه. وان يدعوه الى الاسلام. هذا هو المقصود اصلا - 00:13:13

يعني كل الحروب التي كانت في الاسلام كان الغرض منها الفتح الاسلامي فتح القلوب بالقرآن وفتح القلوب بالدعوة الى الله عز وجل وبيان ما اوجب الله سبحانه وتعالى فانهم صدوا وابوا آآ ان يمنعوا الاسلام - 00:13:31

وقومه دين الله عز وجل ويمنع الناس من ان يدخلوا في دين الله او حتى يستمعوا الى الى رسالة الاسلام كان ذلك القتال. فنفذ علي رضي الله عنه وقاتل قتال الابطال هو من معه من الصحابة ومعهم نبيهم صلى الله عليه واله وسلم - 00:13:55

اليهود الى الصلح وطلبوا الصلح من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان استولى عليهم اليأس فصالحهم الرسول صلى الله عليه وسلم على ان دماءهم دماء المقاتلة وان يخرجوا من ارضهم من هذه الارض - 00:14:13

وان يترك لهم الذرية ويخرجون من خبر وارضاها بذرائهم ويحملون ما كان لهم آآ من صفراء او بيضاء والكراء اللي هو آآ والحلقة يعني حتى بعض السلاح الذي معهم ولكنه السلاح الذي يكون في - 00:14:31

وايضا اه ابلهم وخيلهم واموالهم ولكن بشرط الا يأخذوا من الاموال الا ما حملت ركائبهم. اللي تحمل الركائب فسلموا المقاتلة رجالا وايضا سلموا النساء وسلموا الضاري والاطفال وكذلك يحملون من الاموال النقدية من الذهب - 00:14:51

والفضة وكذلك الخيل والابل. ما تحمله اه رقائبهم ويخللي منه. وهذا لان الحروب ليس القصد منها هو آآ الابادة والحرق كما تحصل في الحروب آآ اللـا اخلاقية والحروب التي يكون فيها - 00:15:14

الاجرام وتدمير اه البلدان وحرق الاخضر واليابس وليس اه ليست حربا اخلاقية وليس فيها الا الاخضر واليابس وامتهان هذا الانسان. لكن صالحهم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. فخرجوا بما تحمله رقائبهم مع - 00:15:34

ابنائهم وذرياتهم ونسائهم واموالهم وخيلهم وابلهم وخرجوا منها جراء وفاقت على الله وخيانتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وزوع النبي صلى الله عليه وسلم وقسم هذه آآ هذا الفتح الذي كان فتحا - 00:15:54

من الله عز وجل وتكرمة ايضا لاهل اه الحديبية الذين خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه واله اه وسلم فاكرمهم الله بهذا واغتنى المهاجرون آآ بعد ذلك غلاء طيبا وسدوا حاجتهم بل انهم من كرمهم رضي الله تعالى عنهم ان عادوا الى اخوانهم - 00:16:14

الانصار فردو ما كان في ايديهم الى اخوانهم وانهم الحمد لله قد سترهم الله وقد اكرمهم الله واعطاهم الله سبحانه وتعالى فاكتفوا بما فتح الله تعالى آآ عليهم اه فكان هذا اه فضل من الله تعالى ونصر لنبيه صلى الله عليه وسلم واكرام للمؤمنين - 00:16:36

اه في هذه الغزوة المباركة قدم جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه والاشعريين قدموا من الحبشة. فابتھج النبي الله عليه واله وسلم بقدوم جعفر فقال والله ما ادرى ما افرح. افرح بفتح خير ام بقدوم جعفر - 00:16:58

هذا الحب لاصحابه رضي الله تعالى عنهم حين قدموا من الحبشة وقد كانوا مهاجرين رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فيعبر عن

مشاعر هذا الفرح وهذا السرور بلقيا اخواني واحبابه وصحابته فيقول والله ما ادري افرح بفتح خير - 00:17:19

وما من الله تعالى به على المؤمنين من هذا الفتح العظيم هذا الجائزة العظيمة التي امتن الله بها تعالى على عباده المؤمنين بقدوم جعفر فكان هذا آما مفروحا لقلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقلوب الصحابة رضي الله تعالى عنهم -

00:17:38

ايضا اه كان زواج النبي صلى الله عليه وسلم من صفيه بنت حبي ابن اخطب. امنا ام المؤمنين صفيه رضي الله تعالى قال عنها اه تزوجها رسول الله بعد ان حل - 00:17:59

آله وفي بعض الاثار انها قد رأت رؤيا ان القمر سقط من مكانه حتى وقع في حجرها رضي الله تعالى عنها وارضاها فحظيت بما هو اجمل من القمر واغلى - 00:18:14

من كل شيء فازت برسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون زوجا لها وان يكون حبيبا لها وان تكون في كنفه صلى الله عليه وسلم وان تكون اما للمؤمنين رضي الله تعالى عنها وارضاها - 00:18:35

فاي تشريف هذا واي عظمة لامرأة ان تصبح زوجا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والله هذا الشرف الذي لا يوازيه لامرأة من النساء. ما يوازي شرف هذا شرف ان تكون اما للمؤمنين وزوجا لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانبياء - 00:18:51

والمرسلين رضي الله تعالى عن امنا اه صفيه وعن جميع امهات اه المؤمنين ايضا كان ايضا من الاحاديث في اه هذه الغزوة انه اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم شاة اهدتها اه له زينب بنت الحارث وهي - 00:19:11

امرأة سلام بن مشكل وهذا امرأة يهودي سمت هذه فقالت اين الجزء الذي يحبه ويأكل منه صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا انه يحب الذراع صلى الله عليه وسلم فزادت في سم هذه الذراع بالفت في وضع السم في هذه الذراع. وايضا سمت بقية الشاة. اكل -

00:19:32

منها صلى الله عليه وسلم نهس منها نسا لكنه لم يستسيغها ولكنها هي سمت النبي صلى الله عليه وسلم وكان معه احد الصحابة رضي الله عنها اكل منها واستساغها فالنبي صلى الله عليه وسلم لما علم - 00:19:54

عفا عنها وقال ما حملك؟ قالت ان كنتنبي فسيعصمك الله وان كنت غير ذلك نرتاح من شره اعلم الله تبارك وتعالى ولما لم يتتأثر بها النبي صلى الله عليه وسلم في وقتها في حينها عفا عنها فلما مات الصحابي متأنرا - 00:20:07

بذلك السم قتلها قصاصا اختصاصا بمقتل ذلك الصحابي الذي سمي من من اثار تلك الشاه فكان فتحا عظيما ونصراما مبينا وغنا لاصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اه ايضا في شهر ذي القعدة من السنة السابعة للهجرة كانت عمرة القضاء - 00:20:24

وتسمى عمرة القصاص يعني لأن النبي صلى الله عليه وسلم اقتضى لهم يعني كان في ذي القعدة ردوه صلى الله عليه وسلم ومنعوه فكان في ذو القعدة من السنة التي تليها. الرد كان في السنة السادسة. والقضاء كان في السنة السابعة من الهجرة - 00:20:48

بعد عودة النبي صلى الله عليه وسلم من خير باشهر. خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة مع اصحابه متوجهة الى مكة. آما حصل الاتفاق مع قريش في صلح آالحدبية - 00:21:08

بلغ الذين شهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم هذه العمرة آقرابة الالفين سوى النساء والصبيان من شهد هذه العمرة مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اه وصلوا الى البيت وطاف المسلمين بالکعبه واظهروا من القوة والجلد ما جعل قريش تتعجب من حالهم -

00:21:22

ومن قوتهم لانهم كانوا اشاعوا آقاولا ان يقدم عليكم قوم ووفد آ وهنتم حمى يشرب فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالرمل في آ الثالثة الاشواط الاولى وترك بقية الاشواط الرابعة الاخرى. حتى يستبني قوتهم فاظهروا من القوة - 00:21:47

والجلد ما يغيظون به الاعداء فكانت هذه آ العمرة عمرة القضاء دخلها النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته القصواء والصحابة رضي الله تعالى عنه حوله وطافوا فكان تصديقا لقول الله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء - 00:22:07

يا الله امنين محلقين رؤوسكم ومصررين لا تخافون وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد عن اي شيء تبحث؟ وفي اي شيء

ترغب؟ وماذا تطلب؟ وما هي همتك في هذه الحياة؟ فالمسلم يحب - 00:22:27

المعالي ويسعى اليها. قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالي الاخلاق ويكره سفسافها واعلم ان طلب العلم لا ينتهي بل هو مستمر الى اخر العمر قيل للامام احمد وهو يحمل محبرا - 00:22:58

الى متى فقال مع المحبرة الى المقبرة. ولا يعوق كبر السن عن طلب العلم. اذا تواترت الهمة. فلا ان تموت طالبا للعلم خير من ان تموت قانعا بالجهل وذو الهمة في الطلب - 00:23:19

يهم بجمع الفوائد وقراءة المطولات. قال ابو عبيد ربما كنت استفید الفائدة من افواه الرجال ساضعها في الكتاب فابيت ساهرا فرحا بتلك الفائدة. وقال الخطيب البغدادي قرأت على اسماعيل بن احمد - 00:23:38

صحيح البخاري جمیعه في ثلاثة مجالس ومن المهم المداومة على طالب العلم فالقليل مع المداومة خیر من الكثیر مع الانقطاع قال عکرمة طلبت العلم اربعین سنة. وقال ابو العباس النحوی - 00:23:58

ما فقدت ابراهيم الحربي من مجلس لغة من خمسين سنة فاطرح عنك الكسل. واحرص على دراسة العلم واحسان العمل قال تعالى والذین جاهدوا فینَا لنهایہم سبلنا وان ان الله لمع المحسنين - 00:24:17

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد في شهر جمادی الاولى من السنة الثامنة الهجرة جهز الرسول الكريم صلی الله عليه وسلم - 00:24:44

جيشا للقضاء من قتلوا الحارث ابن عمیر. هذا الحارث ابن عمیر رسول بعثه النبي صلی الله عليه وسلم الى امير بصرى يدعوه الى الاسلام في ظل تلك الفترة التي كانت هي فترة الهدنة - 00:25:15

التي آآ كانت فرصة للدعوة وايضا ارسال الرسل وبعث الكتب والمراسلة مع ملوك العرب واد جميع انحاء الدنيا يراسلهم النبي صلی الله عليه وسلم يدعوهم الى الاسلام فارسل الحارث بن عمیر - 00:25:34

ولبصري ولكنه آآ لم يتعامل معهم لا بشيم العرب ولا بالاخلاق اهل الشيم التي عرفت عنهم وانما قتلوا هذا الرسول طبعا قتل الرسول المبعوث او السفير هذا يعتبر مثل اعلان الحرب او ربما اكبر من قضية اعلان الحرب في تلك - 00:25:52

الفترة عند الناس بمعانيها فجهز النبي صلی الله عليه وسلم ذلك الجيش لغزوهم والاخذ بثار آآ هذا الصحابي رضي الله تعالى عنه انه هذه المعركة تعتبر اكبر لقاء مثخن للمسلمين. واعظم - 00:26:14

حرب دامية خاضها الصحابة والمسلمون رضي الله تعالى عنهم في عهد رسول الله صلی الله عليه واله وسلم آآ امر على الجيش زيد بن عارثة وعقد له صلی الله عليه وسلم اللواء وكله بحمل الراية او حمل - 00:26:34

زيد ابن حارثة ثم قال ان اصيبي زيد فجعفر بن ابي طالب فان اصيبي جعفر فعبدالله بن رواحة هذا من ترتيبات القائد ان يختار من اه جنده الاكفاء والاقوياء لتوليتهم القيادة - 00:26:54

الجيوش آآ القيام بالمهمات او وتوزيع الادوار بينهم فكلف زيدا. في حال لو حصل طارئ او قتل او اصيبي فانه يكون فلان بعد ذلك كان زيد فجعفر فعبدالله بن رواحة رضي الله تعالى عنه. انطلق الجيش الذي بلغ قوامه ثلاثة الاف من المهاجرين - 00:27:14

والانصار وقد اوصاهم النبي صلی الله عليه وسلم وصية وخرج معهم حتى ودعهم عند ثنية الوداع من المدينة ودعهم هناك وآآ اوصاهم وصية كانت من هذه الوصية الا يقتلوا امراة ولا صغيرا ولا شيخا فانيا يعني كبيرا في السن ولا يقطع شجرا ولا يهدم بناء ولا - 00:27:37

صومعة كل ذلك تبين وتأكد دائما على ان الحروب التي خاضها المسلمون انما هي حروب اخلاقية حروب حضارية حينما نقارن بين الحرب التي يخوضها المسلمون مع اعدائهم وننظر الى الممارسات والتنتائج - 00:28:02

وننظر الى الحروب التي يخوضها اعداء الاسلام على المسلمين وننظر الى تعاملهم مع النساء والاطفال والبلدان الخيرات وكيف يتعاملون معها ستجد هناك فارق شاسع كبير جدا فيما بينهم حتى في كما في ما حصل في خيبر وجد الصحابة رضي الله تعالى عنهم قطعة اوراق من التوراة - 00:28:23

اخذوها فطلبوا اليهود فردوها اليهم. ولم يفعل المسلمين ما كانوا يفعلونه. الرومان لما دخلوا الى اورشليم. وقتلوا وصنعوا واحرقوا كتب النصارى ولا كما فعل التتار لما دخلوا الى بلاد المسلمين واحرقوا الكتب والمكتبات والقوا بالناس في - 00:28:51  
ورموهم في الانهار حتى تغيرت مياه الانهار الى اللون الاحمر واللون الازرق كانت حروب المسلمين حروب حضارية حروب اخلاقية لا تقتلوا امرأة ولا صبيا ولا شيخا فانيا ولا تقطعوا شجرا - 00:29:11  
ولا تفسدوا ثمرا ولا تهدموا بناء ما هي قضية هدم ولا آآتهم كل هذا يدل على ان حرب المسلمين حرب اخلاقية. حرب حضارية لها اخلاقياتها ليست كما يصنعه اعداء الاسلام. شيعهم النبي صلى الله عليه وسلم وواعدهم عند ثنية الوداع. لما وصل الجيش الى منطقة يقال لها مكان - 00:29:28

ادعاء معان في ارض الشام كان هرقل قد حشد آآمئتي الف مقاتل لقتال المسلمين لك ان تخيل اخي الكريم اختي الكريمة متين الف جيش عرمدم كالبحر المتلاطم والموج الهائج المائل - 00:29:54  
يواجه جيش صغير في عدده ثلاثة الاف في ارض بعيدة من منطقته الاساسية والاصلية لما رأى المسلمين ذلك والتقي الجيشان في معركة غير متكافئة تماما لا عددا ولا عددة اه تشاور المسلمين واقاموا ليلترين يتناظرون ويتشاورون ويتفكرن في امرهم. وهذا من عادة اهل الاسلام واهل العقل - 00:30:16

انهم في الامور المدلهمة يحتاجوا الى ان يفكروا يحتاجوا الى ان يتبعصروا في وجود الازمات. يجتمع العقلاط يتداولون الاراء يتداولون الافكار تعرض الافكار تناقش الحلول آآ لا يحقر انسان ولا يستبعد عقل مهما اختلفنا معه نأتي بهذه - 00:30:47  
العقل نفكر نتدبر امرنا نتدبر شأننا تجاه هذه الازمة الخانقة التي يواجهها المسلمين كيف المخرج منها؟ ما هي ايجابياتها هذا الحل وسلبياته ما هي ايجابيات هذا الحل وسلبياته؟ اثراها الايجابي على الاسلام والمسلمين اثراها السلبي على الاسلام والمسلمين. يعملون هذه العقول ينظرون من عدة - 00:31:07

وكيف المخرج ان يخرجوا بصورة يحمي الله بها سبحانه وتعالى ببيضة الاسلام والمسلمين نتشاور في امرهم فقال بعضهم نكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونخبره بعدد عدونا ونطلب منه ان يمدنا بالرجال - 00:31:27  
واو انه يأمرنا باسم فنمضي لما امرنا به. اما ان يمدنا بالرجال او قال لنا ارجعوا نرجع او قال قاتلوا نقاتل. هذا رأي الا ان عبد الله بن رواحة وهو احد القادة وهو النائب الثاني اللي هو كان بعد جعفر بن ابي طالب كان زيد فجعفر وعبدالله بن رواحة - 00:31:45  
الا ان عبدالله بن الرواح عرض هذا الرأي وشجع الناس على القتال وقال لهم والله يا قوم ان التي تكرهون ان التي تكرهون لا التي خرجتم تطلبون. الشهادة الم تخرجو تطلبون الشهادة في سبيل الله - 00:32:04

الم تخرجو في سبيل الله الم تریدوا اعلاء كلمة الله تعالى الم تخرجو طلبا للشهادة؟ فتفوز باجر الشهداء هذه التي تطلبون لا التي خرجتم لها وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة. وانما نقاتلهم بهذا الدين الذي اكرمنا الله به - 00:32:21  
لا يذكر التاريخ من التوارد ان المسلمين دخلوا معركة كانوا هم اكثر عددا الا في حنين وبالعكس لما كانوا في حنين هم اكثر عدد ودخلهم العجب ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتكم فلم تقن عنكم - 00:32:46

من الله شيء وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليت مدربين وكل النصر كان في اعداد قلة نعم الله عز وجل اوجب على اهل الاسلام ان يأخذوا بالعدة بالاعداد وادعوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله - 00:33:04  
عدوكم واخرين من دونهم اعداد العدة المسلمين واجب عليهم آآ ان يدعوا العدة ليكونوا اقوىاء في وجوه اعدائهم لئلا يتهمهم العدو او يتربص بهم او يسعى الى سحقهم واحتلال بلدانهم ونهب خيراتهم وثرواتهم - 00:33:23

وايضا آآ الصد عن سبيل الله وانما امر المسلمين ان يأخذوا بالعدة ما استطعتم. ما امرنا الله سبحانه وتعالى اكثر من طاقتنا وانما لا نقاتل الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به فانطلقوا فانما هي احدى الحسينيين اما النصر واما الشهادة واستقر - 00:33:44  
الرأي على هذا الامر على ان يقفوا في وجه عدوهم التقى الجيشان في معركة غير متكافئة لا في العدد ولا في العدة وآآ استشهد حامل اللواء وقائد الجيش زيد ثم استشهد آآ جعفر قطعت يمينه ثم حمل اللواء بشماله ثم قطعت ثم ضرب - 00:34:07

وقيل انه شق نصفين آآ ثم سقط تم حملها عبدالله بن رواحة فكان في بعضه بعض التردد فقال اقسمت يا نفسي لتنزلن كارهة اولى تطاوعن ان اجلب الناس وشد الرنة ما لي اراك تكرهين الجنة ثم تولى بعد ذلك خالد بن الوليد رضي الله عنه حمل الراية من جديد -

00:34:25

وآآ قام بذكائه العسكري ودهائه وحكمته القتالية ان قام باعادة ترتيب المسلمين اخر المقدمة وقدم والميمنة ميسرة والميسرة.

فالميمنة فاحدث تغييرا وتكليكا عسكريا اصبح يدرس في كثير من الكليات العسكرية. يدرس هذا التكتيك - 00:34:45

و عمل شيئا فشيئا حتى استطاع ان ينسحب بال المسلمين حتى كان يظن الاعداء ان هذا استدرج لهم كل يوم يرون اللي في الميمنة غير اللي في الميسرة واللي في المقدمة فكانوا يظنون ان هناك مدد متوالي - 00:35:05

وكان هناك انسحاب تدريجي شعروا انهم يسحبون الى الصحراء فخشوا ان يكون هذا مصيدة وهناك مدد اخر آآ المسلمين فاستطاع ان ينجو خالد رضي الله عنه بدعائه وحكمته وتوفيق الله عز وجل له ان يخرج بال المسلمين من هذه المعركة التي كادت ان يهلك فيها -

00:35:19

من المسلمين فوصل الخبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تدمع عيناه قال اخذ الراية زيد ثم قتل ثم اخذها جعفر ثم اصيب ثم

اخذها عبد الله بن رواحة ثم اصيب وعيناه تذرفا ثم اخذ الراية سيف من سيف الله حتى فتح الله - 00:35:39

وعليهم فكان ختام هذه المعركة فتح للإسلام والمسلمين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعز دينه وينصر اولياءه وينصر الاسلام

وال المسلمين تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم الراشخ الارکاني بشرى لنا - 00:35:59

للعلم كالازهار في البستان - 00:36:21